

مستوى الإدارة التربوية الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي.

(دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين ببعض ثانويات مدينة تڤرت (الجزائر)

LEVEL CLASSROOM EDUCATIONAL ADMINISTRATION FOR THE SECONDARY SCHOOL TEACHERS.

(A FIELD STUDY FROM THE POINT OF VIEW OF TEACHERS IN
SOME SECONDARY SCHOOLS IN TOUGGOURT (ALGERIA))

د. زينب بن رعدة* ، جامعة قنصدي مباح (ورقة)، djannetalfaf@gmail.com

تاريخ الارسل : 2022-11-22	تاريخ القبول : 2023-02-11	تاريخ النشر : 2023-12-12	المؤلف المرسل : زينب بن رعدة
---------------------------	---------------------------	--------------------------	------------------------------

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإدارة التربوية الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي، والكشف عن الفروق تبعا للمتغيرات الآتية: (الجنس، الحالة الاجتماعية، سنوات الخدمة، العمر) في مقياس الإدارة التربوية الصفية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لهذا التناول، وشملت الدراسة على: (75) معلما ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الباحثة مقياس: (الإدارة التربوية الصفية ل: علي إبراهيم محمد (2012)، تم التأكد من الخصائص السيكمترية له، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الإدارة التربوية الصفية لدى معلمين مرحلة التعليم الثانوي أعلى من المتوسط، وكشفت عن وجود فروق دالة إحصائية تبعا للمتغيرات الآتية: (الجنس، الحالة الاجتماعية، سنوات الخدمة، العمر) ولصالح المعلمين، المتزوجين وسنوات الخدمة من (09-15)، والعمر من (35-40)، وتم مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء ما وجد في الإطار النظري والدراسات السابقة وختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات الموجهة للمعلمين مرحلة التعليم الثانوي والطاقم التربوي الإداري بالثانويات.

الكلمات المفتاحية: الإدارة التربوية الصفية، معلمي مرحلة التعليم الثانوي.

Abstract:

The study aimed to identify the level of classroom educational management among secondary school my teacher. And the detection of differences according to the following variable:(gender. marital status .years of service. Age groups) in the classroom educational administration scale .and the appropriate descriptive analytical approach was upon for this approach. The study included:(75) male and female chosen by the simple random method. The researcher used a scal :(Classroom educational administration :Ali Ibrahim Mohammed (2012).its psychometric properties were confirmed. And after using appropriate statistical methods. The results of the study indicated that the level of classroom educational management among secondary school teachers is higher than the average. And revealed that there are significant differences Statistically according to the following variables :(gender. Marital status. Years of service. The age). For the benefit of teachers, who are married and have yeare of service from(09-15), and age from(35-40),The results of the study were discussed and interpreted in the light of what was found in the theoretical framework and previous studies. The study concluded with a set of recommendations directed to stage teachers and the administrative educational staff in secondary schools.

Key words: classroom educational administration. Secondary education teachers.

مقدمة:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التربوية بالنسبة للمشرفين على القطاع التربوي وكذا الطلاب وأولياء الأمور، حيث أن فيها تتأسس اختياراته وتتخذ للتوجه الدراسي المهني المرغوب، حيث وبحكم المرحلة العمرية التي يشهدها التلميذ بهذه المرحلة، وهي مرحلة العمرية من المراهقة ما تجعل لديه وتؤثر عليه بحكم التذبذب من خلال التغيرات الفيزيولوجية التي تشهدها المرحلة بناءا لخصائصها ومتطلباتها، ونظرا لهذه الظروف والأهداف وأهمية المرحلة العمرية أو المرحلة الدراسية من التعليم الثانوي، فالقائمين على القطاع التربوي من مدراء ومشرفين وأساتذة بالأخص يولي لها مسؤولية خاصة وعالية من حيث الأهمية والحرص العملي في كيفية احتواء الجانب التربوي للطالب أو التلميذ ضمن السياق السلوكي التربوي المسموح الذي يتوجب عليه أن يتعامل به مع نفسه والآخرين ضمن مسارات الحياة المختلفة بمهارات وكفاءة، وكذا في كيفية إفادتهم وتلقين المادة التعليمية المقررة دراسيا لهم وقد يبنني على هذا كله نوع ودرجة عالية من التخطيط الإستراتيجي والضبط والتنظيم سواء للأهداف التربوية وكذا للمناخ التربوي التعليمي الملائم، ولعل هذا كله ما يطلق عليه تربويا ضمن الميدان والقطاع التربوي بالإدارة التربوية الصفية التي تشكل أساس عملي يتوقف عليه آلية عمل الأستاذ مع التلاميذ ضمن الصفوف البيداغوجية. وهذا ما تشير إليه "سمارة"(2007) إلى أن الإدارة الصفية تعتبر أحد الركائز الأساسية التي تسير وفق عملية منظمة ومخططة وتعلق بكل من المعلم والطالب، وترتبط بالمناخ الصففي وتهدف إلى تحقيق نتائج تعليمية مخطط لها، وتتضمن تنظيما للخبرات والمواد والأجهزة والأدوات لتسيير التعلم، وتسهم في تحقيق المتعلم ذاته وتطوير شخصيته واستقلاله في تعلمه.(سمارة، 2007، ص19)

خاصة وأن الصف البيداغوجي يظم جملة ومجموعة مختلفة الأصناف من الشخصيات من التلاميذ على اختلاف جنسهم من ذكور وإناث تلاميذ وتلميذات على الرغم من المرحلة العمرية الواحدة، فهذا كله قد يلزم على الأستاذ إيجاد الإستراتيجيات المناسبة التي تساهم في عملية الإدارة الصفية التربوية الجيدة بالنسبة لأداء مهامه البيداغوجية والإدارية والتربوية. "وعلى هذا الأساس تعد إدارة الصف هي المطلب الرئيسي لعملية التعلم الفعال وتعد المهمة الأساسية والجوهرية والأكثر صعوبة لأي تدريسي هب المقدرة على ضبط الصف لأنه ذا دلالة واضحة على فهم فعالية التدريسي الذي يتصل بالتعلم الصفّي وإدارته بأسلوب اتساقى وديمقراطي". (Arend.2002.P775)

وكما أن الأساتذة والمعلمين قد ينهجون إجراءات تنظيمية لتسيير ما يجرى داخل الصف من أنشطة تعليمية ومحتوى المادة الدراسية بما يلي احتياجاتهم التعليمية والنفسية والسلوكية وتقويم مكتسباتهم للمادة التعليمية والسلوكيات البادرة منهم داخل غرفة الصف. وهذا ما يشير إليه "إيفيرستون" و "وتسنين" (Evertson and Weinstein 2006) أن الإدارة الصفية تشير إلى الإجراءات التي يقوم بها المعلمون داخل الغرفة الصفية لخلق بيئة داعمة للتعلم الأكاديمي والاجتماعي الوجداني للطلبة من خلال القيام بخمسة أنواع من الإجراءات هي: تنمية العلاقات الاجتماعية الداعمة بين الطلبة، تنظيم التدريس وتنفيذه بحيث يساعد على التعلم السليم وتشجيعهم على الانهماك في المهمات الأكاديمية وإثراء مهاراتهم الاجتماعية ومهارات التنظيم الذاتي، واستخدام التدخلات والبرامج العلاجية المناسبة لمساعدة الطلبة ذوي المشكلات السلوكية. (EVERTSON AND WEINSTEIN, 2006; 66)

ونظرا لهذه الأهمية التي تقف على أساسها العملية التعليمية والأهداف التربوية للأساتذة مرحلة التعليم الثانوي من تلقين المواد التعليمية وتصويب المكتسبات العلمية وتقويم سلوكياتهم المجابهة الفاعلة للمرحلة العمرية للتلاميذ التعليم الثانوي ما وجب للأستاذ الامتثال والإلمام لأنماط التسيير والإدارة الصفية داخل الصفوف البيداغوجية، وهذا ما أمكننا أن نتسأل عليه وهو: ما مستوى الإدارة التربوية الصفية لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي؟

(01). تساؤلات الدراسة:

- (1-1). ما مستوى الإدارة التربوية الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي؟
- (2-1). هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معلمي مرحلة التعليم الثانوي على مقياس الإدارة التربوية الصفية باختلاف الجنس: (ذكور - إناث)؟
- (3-1). هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معلمي مرحلة التعليم الثانوي على مقياس الإدارة التربوية الصفية باختلاف الحالة الاجتماعية: (أعزب - متزوج)؟
- (4-1). هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معلمي مرحلة التعليم الثانوي على مقياس الإدارة التربوية الصفية باختلاف سنوات الخدمة: (04-08) - (09-15)؟
- (5-1). هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معلمي مرحلة التعليم الثانوي على مقياس الإدارة التربوية الصفية باختلاف فئات السن: (35-40) - (41-53) - (53 فما فوق)؟

(02). أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

- (1-2). الإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية.
- (2-2). التحقق من مستوى الإدارة التربوية الصفية لدى معلمي التعليم الثانوي.

(3-2). التعرف على الفروق في مستوى الإدارة التربوية الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي والتي يمكن أن تعزى لمتغيرات: (الجنس، الحالة الاجتماعية، سنوات الخدمة، فئات السن).

(03). أهمية الدراسة: لهذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى تطبيقية على النحو التالي:

(1-3). الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة كونها تسلط الضوء على موضوع هام تتأسس عليه كافة أهداف المنظومة التربوية بكافة القطاعات والأطوار التربوية وهو الإدارة التربوية الصفية.

(2-3). الأهمية العملية التطبيقية: تساهم الدراسة الحالية في تبصير القائمين بمؤسسة التعليم الثانوي للامتثال بأساليب وإستراتيجيات الإدارة التربوية الصفية باعتبارها المرحلة التربوية التي يتأسس فيها التوجه العلمي للتلميذ نحو التخصص الملائم والمشروع المستقبلي له والقدرة على إتخاذ القرار.

(04). التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

(1-4). الإدارة التربوية الصفية:

(1-1-4). تعرف الإدارة التربوية الصفية اصطلاحا كالاتي:

-تعرف الإدارة الصفية بأنها مجموعة من الأنماط الصفية التي يطبقها المعلم من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة، والحفاظ على بقائها واستمرارها بما يمكنه من تحقيق النتائج التعليمية المتوخاة، وهي مجموعة من النشاطات والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تسهم في توفير أجواء تعليمية واجتماعية فاعلة. (الخليلي، 2005، ص15)

-ويعرف "بوجمة" (2015) الإجارة الصفية بأنها العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل الغرفة الصفية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل الغرفة الصفية ومن خلال الأعمال التي تقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية لإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلمين، تتسق وثقافة المجتمع الذي ينتمون غليه من جهة وتطوير إمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة أخرى. (بوجمة، 2015، ص51)

(2-1-4). وتعرف الإدارة التربوية الصفية إجرائيا: على أنها " تلك الأساليب والآليات القائمة على مستوى عال من التهيئة والدراسة التي يتعامل مفعها الأستاذ داخل الصف الدراسي وضمن الأداء البيداغوجي مع تلاميذه وتتجلى في: التخطيط والضبط والتنظيم للجو النفسي والاجتماعي والمهارات التعليمية وهي الدرجة التي يحصل عليها معلمي مرحلة التعليم الثانوي أفراد عينة الدراسة على مقياس الإدارة التربوية الصفية ل: (علي إبراهيم محمد: 2012).

(05). حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على معلمي المرحلة الثانوية بمدينة تفرت بالجزائر في العام (2021-2022)

منهج وإجراءات الدراسة الميدانية:

(01). منهج: تم الإعتماد في الدراسة الحالية للمنهج الوصفي التحليلي الملائم لهذا التناول، و الذي يعرف على أنه "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (بوحوش والذنيبات، 2001، ص130).

(02). الدراسة الإستطلاعية:

(1-2). وصف عينة الدراسة الاستطلاعية: أجريت الدراسة على عينة قوامها (30) معلم ومعلمة من مرحلة التعليم الثانوي باختلاف جنسهم والحالة الاجتماعية وفئات سنهم وباختلاف سنوات الخدمة لديهم.

(2-2). أداة جمع البيانات المستخدمة:

(1-2-2). مقياس الإدارة التربوية الصفية: تم الإعتماد على مقياس الإدارة التربوية الصفية من إعداد: (على إبراهيم محمد) سنة: (2012) والمكون من (25) فقرة موزعة على أربعة محاور وهي: مجال التخطيط، مجال الضبط، مجال التنظيم للجو النفسي الاجتماعي، مجال المهارات التعليمية والجدول الآتي يوضح توزيع عبارات المقياس على المجالات الممثلة له كالآتي:

جدول رقم 01: يوضح توزيع العبارات على مجالات مقياس الإدارة التربوية الصفية

العدد	العبارات	المجالات
(04)	(من العبارة: 01 إلى العبارة 04)	مجال التخطيط
(04)	(من العبارة: 05 إلى العبارة 08)	مجال الضبط
(05)	(من العبارة: 09 إلى العبارة 13)	مجال التنظيم للجو النفسي الاجتماعي
(12)	(من العبارة: 14 إلى العبارة 25)	مجال المهارات التعليمية

(محمد، 2012، ص 292)

(1-1-2-2). مفتاح التصحيح: تضمنت استمارة المقياس على مفتاح تصحيح بمقياس ليكرت الثلاثي الذي يظم ثلاثة بدائل أمام كل فقرة هي: (دائما - إلى حد ما - نادرا) وأعطيت الدرجة (03) للبديل "دائما" والدرجة (02) للبديل "إلى حد ما" والدرجة (01) للبديل "نادرا". (نفس المرجع السابق)

(3-2). الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات المستخدمة:

أ- الإدارة التربوية الصفية:

حيث اعتمد الباحث الذي تم أخذ من دراسته المقياس أداة الدراسة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة مكونة من (20) فردا من العينة الأصلية للبحث وكانت الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني تراوحت (15) يوما وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وكان معامل الثبات (0.84)، وأن الثبات مثل هذا يعد مقبولا بالميزان لتقويم دلالة معامل الارتباط. (محمد، 2012، ص 292)

واعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية للتأكد من الخصائص السيكومترية: (الصدق-الثبات) لمقياس الإدارة التربوية الصفية الآتي:

(1-1). صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول الآتي:

جدول رقم 02: يوضح نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على مقياس الإدارة التربوية الصفية.

الفئتين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الفئة العليا	08	105.87	5.24	11.93	14	0.000	دالة
الفئة الدنيا	08	74.50	5.26				

من خلال نتائج الجدول رقم (02) المدونة أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يقدر بـ: (105.87) وهي قيمة تنحرف بدرجة (5.24)، إذ أن المتوسط الحسابي للفئة الدنيا يقدر بـ: (74.50) وهي قيمة تنحرف بدرجة (5.26) وبحساب درجة الحرية المقدرة بـ: (14) نجد أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تقدر بـ: (11.93) عند مستوى دلالة (0.000) وهذه القيمة أصغر من (0.05) ومنه يمكن القول أن المقياس الإدارة التربوية الصفية على قدر عال من الصدق.

(2-1). صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم 03: يوضح معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية لمقياس الإدارة التربوية الصفية.

المجال: (البعد)	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مجال التخطيط	**0.592	0.000
مجال الضبط	**0.824	0.000
مجال التنظيم للجو النفسي الاجتماعي	**0.740	0.000
مجال المهارات التعليمية	**0.909	0.000

من خلال الجدول رقم (03) أعلاه نلاحظ أن جل المجالات لمقياس الإدارة التربوية الصفية هي دالة عند القيمة (0.000) وهذه القيمة أقل 0.05 مما يدل على دلالتها، ويعبر عن مدى إنتماءها للخاصية المقيسة: (الإدارة التربوية الصفية).

(02). الثبات:

(1-2). التجزئة النصفية: تم تقسيم مقياس الإدارة التربوية الصفية إلى جزئين: جزء علوي يمثل البنود ذات الأرقام الفردية وجزء سفلي يمثل البنود ذات الأرقام الزوجية، وبعد التطبيق تم حساب معامل "الارتباط بيرسون"، وتم التعديل بمعادلة "سبرمان بروان"، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها.

جدول رقم 04: يوضح نتائج التجزئة النصفية لمقياس الإدارة التربوية الصفية قبل وبعد التعديل

المؤشرات الإحصائية		معامل الإرتباط المحسوب	
		(ر) قبل التعديل	(ر) بعد التعديل
النصف الأول:(الفقرات الفردية)		0.691	0.806
النصف الثاني:(الفقرات الزوجية)			

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن قيمة ر المحسوبة قبل التعديل ذات القيمة 0.691 وبلغت قيمة "ر" بعد التعديل بـ: 0.806، ومنه يمكن القول أن مقياس الإدارة التربوية الصفية يتمتع بقدر عال من الثبات يحيز لنا الاعتماد عليه.

(2-2). معامل ألفا كرونباخ: وقدرت نتائج ألفا كرونباخ لمقياس الإدارة التربوية الصفية بـ: (0.811)، وهذه القيمة يمكن الاعتماد عليها كمؤشر لثبات المقياس: (الإدارة التربوية الصفية).

(03). الدراسة الأساسية:

(1-3). العينة ومواصفاتها: تضم عينة الدراسة الأساسية للدراسة والمتمثلة في معلمي مرحلة التعليم الثانوي والبالغ عددهم بـ: (75) معلم ومعلمة من ضمن كلا الجنسين وباختلاف حالتهم الاجتماعية وباختلاف سنوات الخدمة وباختلاف فئات سنهم، حيث كانت نوع المعاينة المتبعة والمناسبة بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم تطبيق الدراسة الأساسية بالثانويات الثلاث: (ثانوية هزاري بومدين، ثانوية لزهاري التونسي، ثانوية البشير الإبراهيمي) بمدينة تقرت (الجزائر).

(2-3). أداة جمع البيانات المستخدمة: إتمدنا في جمع البيانات في هذه الدراسة على مقياس الإدارة التربوية الصفية من إعداد: (علي إبراهيم محمد) سنة: (2012) والمكون من (25) فقرة، وتم التأكد من خصائصه السيكمترية في الدراسة الحالية ليتم الخروج بالإستمارة النهائية له للكشف عن أهداف وتساؤلات الدراسة الأساسية.

(3-3). إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية: أجريت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة ما بين 26 ماي إلى غاية 02 جوان من السنة الدراسية: (2020/2021)، حيث تم تطبيق مقياس الإدارة التربوية الصفية على عينة من الأساتذة مرحلة التعليم الثانوي، وأجري التطبيق بشكل جماعي وذلك بأخذ بضع دقائق من كل أستاذ بعد نهاية الحصة الدراسية، وهذا بعد الإتفاق مع الأساتذة ومدير الثانوية وأخذ موافقته، كما تم الحرص على إتباع مجموعة من التوجيهات والتعليمات بالنسبة لأفراد العينة: (الأساتذة) من أجل التحكم في سير تطبيق الدراسة الميدانية من حيث: (طريقة الإجابة على المقياس، وتسجيل كافة البيانات فيما يتعلق: (الجنس، الحالة الاجتماعية، سنوات الخدمة، فئات السن).

(3-4). عرض وتحليل وتفسير تساؤلات الدراسة الحالية:

(3-4-1). عرض وتحليل وتفسير نتيجة التساؤل الأول: ينص التساؤل الأول بالآتي: ما مستوى الإدارة التربوية الصفية لدى معلمي

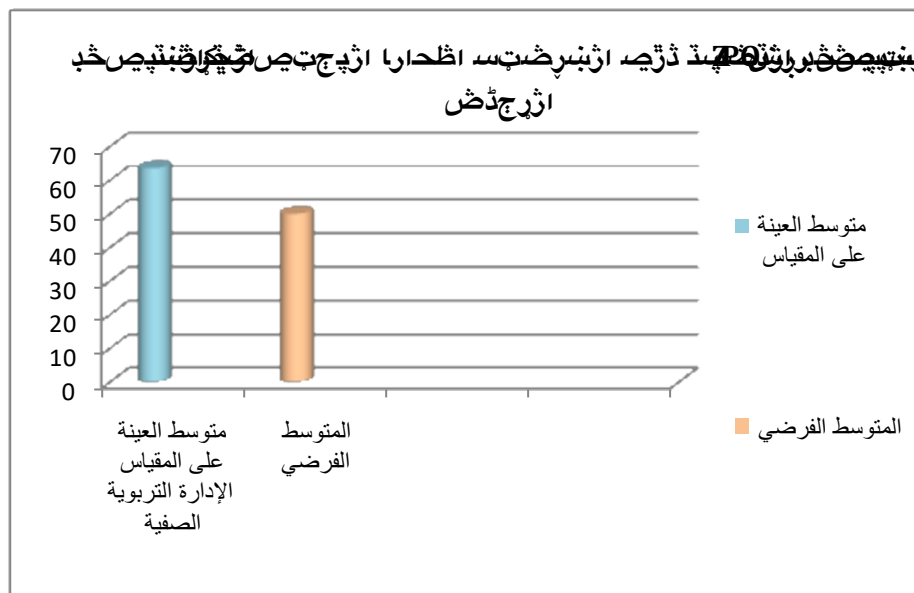
مرحلة التعليم الثانوي ؟

ولمعرفة مستوى المتغير لدى عينة الدراسة تم الحساب بمعامل t-test لعينة واحدة والجدول الموالي يوضح نتيجة ذلك:

جدول رقم 05: يوضح لدى عينة الدراسة. t-test لعينة واحدة في الكشف عن مستوى الإدارة التربوية الصفية

المؤشرات الإحصائية متغير الدراسة	عدد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	المتوسط الفرضي	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الإدارة التربوية الصفية	75	63.61	50	9.66	73	0.000	دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن العينة المقدرة بـ (75) أستاذًا من مرحلة التعليم الثانوي ونلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للعينة على المقياس التي قدرت بـ (63.61) وقيمة المتوسط الفرضي التي قدرت بـ (50) وقيمة (ت) المحسوبة والتي تقدر بـ (9.66)، عند درجة حرية (73)، ومستوى دلالة (0.000) ومنه نلاحظ أن هذه القيمة أقل من: (0.05) وعليه نقول هناك فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة على المقياس الإدارة التربوية الصفية والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي للعينة مما يدل على أن الإدارة التربوية الصفية لدى عينة الدراسة (معلمي التعليم الثانوي) مرتفع ومنه نقبل الفرض البحثي وهو أنه: مستوى الإدارة التربوية الصفية لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي أعلى من المتوسط، والشكل الموالي يوضح ذلك كالآتي:



ويمكن تفسير نتيجة التساؤل الأول بمجموعة من المسلمات والعوامل من أهمها:

إلى الإلمام الجيد من قبل المعلمين مرحلة التعليم الثانوي بخصائص الطلاب والتلاميذ النمائية والدراسية من حيث احتكاكهم بخصائصهم ومتطلباتهم العمرية من جهة ومن جهة أخرى الدراسية في كيفية الوصول إلى الطرائق والوسائل والأساليب التعليمية والتربوية المناسبة لقدراتهم وتسهيل من إفادتهم واستيعاب المادة التعليمية المقررة لهم والوصول إلى سلوكيات تربوية تعليمية جيدة وهذا بدوره ساهم بدرجة أو بأخرى إلى المستوى المرتفع من الإدارة التربوية الصفية لأساتذة مرحلة التعليم الثانوي. وهذا ما أشار إليه "سبانسي" (SABANCI 2014) في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في فاعلية الإدارة الصفية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في تركيا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج النوعي بتصميم دراسة الحالة لـ: (06) معلمي لغة إنجليزية في منطقة سيرك في "أنطاليا" جمعت البيانات عبر المقابلات والملاحظات الصفية، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في التدريس سهل عملية الإدارة الصفية، و وفر المزيد من الوقت اللازم للقيام بالأنشطة والتقليل من التصرفات غير المنضبطة للطلبة، وجذب انتباههم ورغبتهم في التعلم، وتشجيع الدور القيادي للمعلم. (SABANCI.2014. P37-38)

ودراسة "رضوان" (2019) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك في جامعة اليرموك لمهارات إدارة الصف من وجهة نظرهم، كما سعت إلى تقصي أثر متغيرات: (الجنس، التخصص، التقدير العام) في تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم تلك المهارات، تكونت عينة الدراسة من (284) طالبا وطالبة من طلبة التربية العملية وزعت إليهم وإستبانة تكونت من (32) فقرة، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة طلبة التربية العملية لمهارات إدارة الصف جاءت متوسطة. (رضوان، 2019، ص 636)

إضافة إلى ذلك قد يعود الأمر إلى تلك التكوينات والبرامج التكوينية التدريسية التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم في تمكين وتقييم وتفعيل أداء الأستاذ مرحلة التعليم الثانوي سواء من حيث إلمامه بالمرحلة العمرية لطلابه وتلاميذه وكذا كيفية احتكاكه للأساليب والآليات والمهارات التربوية في تعامله مع المادة التعليمية وإبصارها بأحسن نوع ودرجة لطلابه بما يحقق الأهداف التربوية المسطرة وزاريا والمنشودة تربويا وتعليميا، إضافة إلى التقييمات البناءة التي يمكن أن يستفاد بها الأستاذ بمرحلة التعليم الثانوي من قبل مدير الثانوية من خلال الاجتماعات الطارئة والدورية والفصلية بعد انتهاء كل فصل دراسي، كذلك إلى إلمامه واستفادته من خلال رصد المعلومات من تلاميذه من ضمن مرحلة التعليم الثانوي وذلك نتيجة للاجتماعات أولياء الأمور التي تساهم في إضفاء معلومات دقيقة ذات مستوى من الصدق والمصادقية على واقع وطباع التلاميذ وشخصياتهم حيث تساهم في كيفية وبلورة التخطيط والضبط والتنظيم واكتفاء المهارات التربوية والتعليمية المناسبة والمنشودة والتي تلبي أهدافه التربوية والتعليمية المنشودة والمقررة، وهذه الاعتبارات وأخرى ساهمت بذلك القدر العالي من الإدارة التربوية الصفية لهم ضمن جوانب التربوية داخل الثانوية والصفوف البيداغوجية الدراسية. وهذا ما تؤكد دراسة "قاروت" (2012) التي هدفت للتعرف إلى مستوى الالتزام التنظيمي لدى معلمات صفوف المرحلة المتوسطة لمدينة مكة المكرمة والتعرف على مدى ممارسة المعلمات مهارات الإدارة الصفية وتحديد أثر متغيرات: (المؤهل العلمي، نوع التأهيل، سنوات الخدمة، الدورات التدريبية) على درجة الالتزام التنظيمي ومدى ممارسة مهارات الإدارة الصفية لدى المعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من: (446) معلمة من مدارس المرحلة المتوسطة لمدينة مكة المكرمة طبقت عليهم وإستبانة وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها مايلي: جاء مستوى الالتزام التنظيمي للمعلمات في صفوف المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة بدرجة كبيرة، وجاءت ممارسة المعلمات مهارات الإدارة الصفية في صفوف المرحلة المتوسطة بدرجة كبيرة. (قاروت، 2012، ص 68)

إضافة وفي نفس السياق ما تؤكد دراسة "غولبراندس" (GUIBRANDSON 2008) التي هدفت التعرف إلى أثر تدريب المعلمين على إدارة الصف على مستويات تحصيل الطلبة، وتم إختيار عينة الدراسة من معلمي مدينة شيكاغو، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات تحصيل الطلبة قبل الدورة التدريبية للمعلمين على إستراتيجيات إدارة الصف الفاعلة وبعد الانتهاء منها،

حيث انعكس ذلك إيجاباً على تحصيل الطلبة ومعرفة المعلمين بإستراتيجيات إدارة الصف الفاعلة وتطبيقها. (GUIBRANDSON, 2008.P59)

إضافة إلى عامل حب وإرادة وشخصية المعلم بمرحلة التعليم الثانوي فيما يتعلق بدوره التربوي بالرغم من صعوباته إلا أن عامل حب المهنة يساهم في إبداء قابلية واستعداد يساهمان بالقدر العالي من العطاء التربوي الجاد والجيد وبدوره ما ساهم في دفع قدراته وقواه إلى التكوين والإلمام الجيد للإرادة التربوية الصفية الجيدة والعالية المستوى مع التلاميذ الأبناء تربوياً وتعليمياً داخل حجرة الصف الدراسي. وهذا ما أكدته دراسة "عبد العزيز وسلامة" (2007) إلى أن الإدارة الصفية الفاعلة إستراتيجية متعددة الأبعاد تستعمل على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: الأبعاد الشخصية التي تتضمن ما يعرفه المعلم عن طلبته وعن الظروف الحياتية والمعيشة التي تتيح لهم التفاعل داخل الغرفة الصفية والمعتقدات المعلم ذات الصلة بطبيعة الحالة النفسية للطلبة والأبعاد المنهجية التي تشتمل ما يفعله المعلم لمساعدة طلبته على التعليم بصورة فعالة، وتحديد قوانين العملية التعليمية وترتيب الصف الدراسي بما يتماشى وظروف الطلبة التعليمية والفكرية وكيفية الإستفادة الفعالة من الوقت داخل الغرفة الصفية والأبعاد النظامية التي تحدد السلوكيات التي يقوم بها المعلم للالتزام بتلك المعايير وعدم تجاوزها بما يضمن التأثير الفعال والإجادة في السلوكيات الطلبة داخل الصف وخارجه. (عبد العزيز وسلامة، 2007، ص 17)

وقد يرجع الأمر على أن إدراك معلمي مرحلة التعليم الثانوي بأهمية الإدارة الصفية الفعالة وما تتضمنه من إجراءات وإستراتيجيات للتعامل التربوي وفق الطرائق والوسائل التعليمية الملائمة والملبية لحاجات التلاميذ النفسية والتعليمية وما يمكن أن تعكسه جملة الأساليب الإدارية الصفية في تفعيل الأهداف التربوية والتعليمية والرفع من النتائج الأكاديمي التحصيلي وهذا ما أكدته دراسة "إيقيج وماكنوي" (EGEBERG & MCCONNEY 2018) التي هدفت إلى الكشف عن تصورات الطلبة المعلمين اللذين ينشئون ويخلقون بيئات تعلم آمنة وداعمة ولتحقيق أهداف الدراسية إستخدمت إستبانة طبقت على عينة تكونت من (360) طالباً من طلبة المدارس الثانوية في أستراليا وإستخدمت كذلك نقاشات المجموعات المركزة البعدية والمقابلات، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة أبدوا تقارير متسقة في أن المدير الصفّي الفعال يلبي حاجات الطلبة من خلال تطوير مسؤولية الطلبة وإشراك الطلاب في تعلمهم. (EGEBERG & MCCONNEY, 2018.P198)

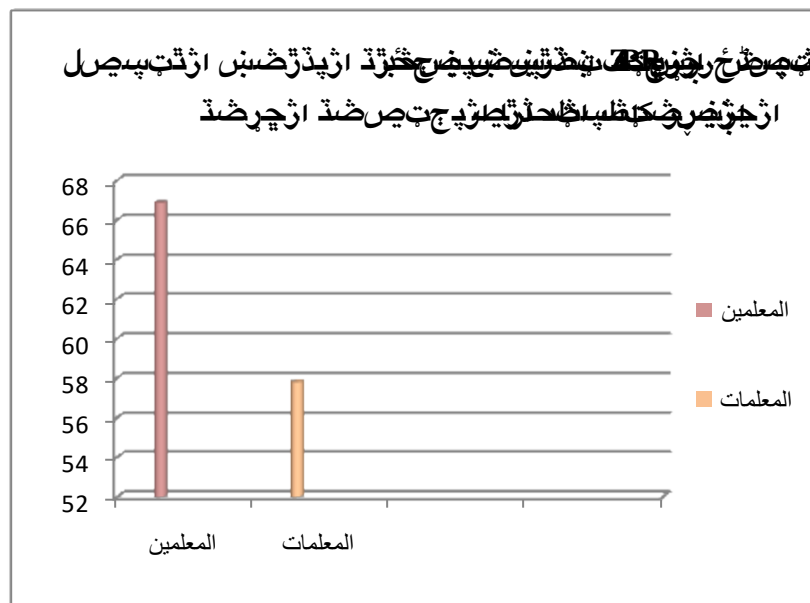
(3-4-2). عرض وتحليل وتفسير نتيجة التساؤل الثاني: ينص التساؤل الثاني على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين مرحلة التعليم الثانوي الذكور ومتوسط درجات المعلمات على مقياس الإدارة التربوية؟

ولمعالجة الفروق تم الإعتماد الأسلوب الإحصائي "ت" لعينتين غير متجانستين (مستقلتين) والجدول الموالي يوضح نتيجة الفروق بينهما.

جدول رقم 06: يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المعلمين مرحلة التعليم الثانوي الذكور ومتوسط درجات المعلمات على مقياس الإدارة التربوية الصفية

المؤشرات الإحصائية متغيرات الدراسة	عدد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
المعلمين	27	66.87	10.12	3.28	73	0.002	دالة
المعلمات	48	57.81	13.53				

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن عدد المعلمين مرحلة التعليم الثانوي والذي بلغ بـ: (27) وقدر المتوسط الحسابي لهم بقيمة قدرت بـ: (66.87) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها: (10.12)، في حين بلغ عدد المعلمات بـ: (48) وقدر المتوسط الحسابي لهم بـ: (57.81) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها: (13.53) ويتضح أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (3.28) عند درجة حرية: (73) وقدرت مستوى الدلالة بـ: (0.002) وهذه القيمة أصغر من (0.05) ومنه فهي دالة، وعليه نقول أنه توجد فروق بين متوسط درجات المعلمين مرحلة التعليم الثانوي ومتوسط درجات المعلمات في مقياس الإدارة التربوية الصفية لصالح فئة المعلمين. والشكل الآتي يوضح ذلك:



ويمكن تفسير نتيجة التساؤل الثاني الآتية بمجموعة من العوامل نذكر منها كالاتي:

قد يعود الفارق الدال في متوسط الدرجات معلمي مرحلة التعليم الثانوي في مقياس الإدارة التربوية تبعا للجنس (ذكور/إناث) لصالح الأساتذة الذكور إلى كون أن المعلمين الذكور وبحكم ندرك أن طبيعة الذكور على الإناث أكثر عقلانية وإحتكاما للمنطق على الإناث الأمر الذي بدوره يعطي للمعلم التعليم الثانوي الذكر على الأنتى ذاك التطبيق العملي الجدي للأساليب والآليات والطرائق والأهداف المخططة والمسطرة من قبله وتجعله بذلك يتم بالأساليب ذات التوازن من حيث الحزم واللين والعقاب وكذا في تقويم السلوكيات التربوية والأهداف التعليمية الملقنة من خلال المادة التعليمية ضمن الصفوف البيداغوجية الدراسية. وهذا ما تتفق معه نتيجة الفرضية لدراسة

الجمالي "و" الجبوري" (2009) التي هدفت التعرف إلى بعض العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية لدى أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الثانوية في محافظة القادسية في العراق، كما سعت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق في تقديرات أفراد العينة لدى سيطرتهم على تلك العوامل تعزى إلى متغيرات: (الجنس، التخصص، نوع المدرسة) وتكونت عينة الدراسة من (280) معلم ومعلمة من العاملين في المدارس الثانوية في محافظة القادسية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الإستبانة لجمع البيانات اللازمة بين نتائج الدراسة أن المعلمين والمعلمات يتحكمون بالعوامل المؤثرة في الإدارة الصفية ويقللون من أثرها بصورة كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص للمعلمين (الجمالي والجبوري، 2009، ص 33-34)

ولقد أجريت دراسات كثيرة حول أنماط السلوك الصفّي المفضل وغير المفضل من قبل "توماس" (THOMAS) و"بيكر" (Becker) و"أرمستونك" (Armstrong) التي أثبتت أن تفاعل المستمر مع طلبة الصف واستخدام الثناء والابتسامة لها وقع إيجابي في نفوس الطلبة داخل الصف بشكل يختلف عن استخدام التأنيب الكلامي والعقاب البدني كما أوضحت دراسات أخرى أهمية استخدام التعزيز المستمر لسلوك الطلبة لغرض الحصول على سلوك صفّي مرغوب فيه ولكن في بعض الحالات يتطلب من التدريسي أن يخذ جانب الحذر في أثناء التعامل الصفّي لغرض إيقاف التصرف غير المقبول وهناك باحثين ويفضلون التعامل الديمقراطي في إدارة الصف ولهم في ذلك مبرراتهم والتي منها توفر حرية لطلبة الصف في إجراء مناقشات جماعية على احترام كرامة الفرد ورفض حرية الطلبة الصف في إجراء مناقشات جماعية على احترام كرامة الفرد ورفض التخويف والعمل على بناء شخصية الطلبة بالاتجاه المرغوب فيها فضلاً على تطوير نمو الضمير والاستقرار النفسي. (HARING.1992.P08)

فاعمل العقلانية والمنطقية التي تنسم بها المعلم الذكر تساهم في تحريض عامل الضبط والتنظيم وإنتاج واستيعاب المعلومات الملقنة من خلال المواد التعليمية والاستجابة الفاعلة لأوامر الأستاذ من قبل تلاميذه بالإضافة إلى أنها تساهم في إبراز عامل الترهيب الإيجابي الفاعل من التلاميذ للأستاذ، الأمر الذي بدوره يساهم في الإستجابة الفاعلة له من حيث تلقين المادة التعليمية والأنشطة المدرسية وتقويم السلوكيات التربوية على غرار الأستاذات الإناث اللواتي يملكن للدرجة العالية من العاطفة التي قد تؤدي إلى لين وضعف القرارات المتخذة وبالتالي ضياع أو التنفيذ والوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة وهذا بدوره ما أدى إلى الدرجة العالية للأستاذة بمرحلة التعليم العالي الذكور على خلاف الأستاذات الإناث في مقياس الإدارة التربوية الصفية. وهذا ما يؤكد " الفتلاوي" (2005) الذي أشار إلى أن البيئة الصفية تتحدد من خلال الممارسات التي يقوم بها المعلم في إدارة الأنشطة الصفية والتربوية وبشكل وجود المعلم الكفاء ذي الشخصية المميزة الركن الرئيس والأساسي في نجاح هذه العملية وتؤثر شخصية المعلم والنمط الذي يتبعه في إدارته الصف سلبي أو إيجاباً على شخصية الطالب. (الفتلاوي، 2005، ص 15)

بالإضافة إلى دراسة "المقيد" (2009) التي هدفت التعرف إلى مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في جميع محافظات غرة، والكشف عن درجة وجود هذه المشكلات التي تواجه المعلمين تبعاً لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في تقدير مشكلات ضبط الصف المتعلقة بالإدارة المدرسية والمشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية والمشكلات المتعلقة بالمعلم، والدرجة الكلية لمشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية لصالح المعلمات، بينما لا توجد فروق تعزى إلى متغير المؤهل العلمي وسنوات الخدمة فيما يتعلق بالمشكلات الخاصة بالمعلمين والمناهج الدراسية والمعلم. (المقيد، 2009، ص 44-45)

(3-4-3). عرض وتحليل وتفسير نتيجة التساؤل الثالث: تنص التساؤل الثالث على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسط درجات المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي العزاب ومتوسط درجات المعلمين المتزوجين على مقياس الإدارة التربوية الصفية؟

ولمعالجة الفروق تم الإعتماد الأسلوب الإحصائي "ت" لعيتين غير متجانستين (مستقلتين) والجدول الموالي يوضح نتيجة الفروق بينهما.

جدول رقم 07: يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات معلمي مرحلة التعليم الثانوي العزاب ومتوسط درجات المعلمين المتزوجين على مقياس الإدارة التربوية الصفية

المؤشرات الإحصائية متغيرات الدراسة	عدد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
المعلمين العزاب	26	59.19	12.82	-2.35	73	0.021	دالة
المعلمات المتزوجين	49	65.95	11.28				

نلاحظ من الجدول رقم (07) أن عدد المعلمين مرحلة التعليم الثانوي العزاب والذي بلغ بـ: (26) وقدر المتوسط الحسابي لهم بقيمة قدرت بـ: (59.19) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها: (12.82)، في حين بلغ عدد المعلمين المتزوجين بـ: (49) وقدر المتوسط الحسابي لهم بـ: (65.95) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها: (11.28) ويتضح أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (-2.35) عند درجة حرية: (73) و قدرت مستوى الدلالة بـ: (0.021) وهذه القيمة أصغر من (0.05) ومنه فهي دالة، وعليه نقول أنه توجد فروق بين متوسط درجات المعلمين مرحلة التعليم الثانوي العزاب ومتوسط درجات المعلمين المتزوجين في مقياس الإدارة التربوية الصفية لصالح فئة المعلمين المتزوجين. والشكل الآتي يوضح ذلك:



ويمكن تفسير نتيجة التساؤل الثالث بمجموعة من العوامل نذكر منها كالاتي:

قد يعود الفارق الدال إحصائياً في متوسط الدرجات المعلمين مرحلة التعليم الثانوي في مقياس الإدارة التربوية الصفية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية: (أعزب/ متزوج) لصالح الأساتذة المتزوجين، كون أن المعلمين المتزوجين قد تماثلوا لتلك الأساليب والطرق من التعامل الحكيم بحكم العلاقات الاجتماعية المتعددة من الأبناء وإخوة والزوجة والأقارب فكل هذه قد تشكل مجال يتمرن فيه الأستاذ بمرحلة التعليم الثانوي للحالة الاجتماعية (المتزوج) من التعامل الجدي والحيد المتسم من المرونة والعقلانية للأبناء وهذا بدوره ما ساهم في الاحتكام بشكل موازي لأبنائه التلاميذ ضمن الصف البيداغوجي الدراسي الواحد من اختلافات شخصياتهم وبيئاتهم الاجتماعية ويسهل هذا بدوره إلى الإلمام والاحتكام للآليات الرشيدة في التعامل المتوازن والقدرة على التخطيط والضبط في إدارة وتسيير الصف والعملية التربوية التعليمية على

خلاف الأساتذة من هم معهم بمرحلة التعليم الثانوي العزاب الذين قد تقل لديهم الخبرة للتعامل مع العلاقات الإجتماعية المتعددة الأصناف والطباع وبدورها ما تنعكس بدرجة أو بأخرى من حيث الاستفادة والاكتمال الاجتماعي وأدت إلى الفروق الدالة إحصائيا في مقياس الإدارة التربوية الصفية بين الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي تبعا للحالة الإجتماعية لصالح الأساتذة المتزوجين على الأساتذة العزاب. وهذا ما قد تشير إليه دراسة "علجية" (2017) التي هدفت إلى التعرف إلى دور الإدارة الصفية في التحصيل الدراسي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمهم، وتكونت عينة الدراسة (71) معلما من التعليم المتوسط التابعين لدائرة التعليم في حمام الضلعة بالمسيلة في الجزائر، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت نتائج الدراسة أن للتخطيط الجيد للدروس والقيادة التربوية الفاعلة والتقويم التربوي المناسب دورا مهما في زيادة مستوى التحصيل لدى الطلبة. (علجية، 2017، ص 46)

بالإضافة إلى أن المعلم بالتعليم الثانوي ذو الحالة الإجتماعية المتزوج قد يتألف وتتمرن قواه وقدراته وأفكاره لنوع الإدارة الأسرية المتعددة الأطراف والعلاقات في الاحتكام للعديد من الأساليب والمهارات التي تمكنه دون غيره بحسب وجود بهذا الموقف المتعدد العلاقات والأطراف الإجتماعية بمختلف خصوصياتها الشخصية ومواقفها ومشكلاتها، الأمر الذي من الإلزام بمكان أن يتمكن من التصرف العملي والفكري الرشيد وعليه يجد أمر إدارة الصف بالنسبة له موقف تلقائي وسهل التعامل معه من حيث الدور التربوي وعلاقته مع التلاميذ والطلاب والالتزام بقوانينه وإجراءاته أمر سهل الجدارة والتمكن فيه. وهذا ما يشير إليه أيضا "مطاوع" (1984) إلى أن إدارة الصف تعد فنا وعلما فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية القائم بالتدريس وأسلوبه في عملية التعامل مع الطلبة في داخل الصف وخارجه وتعد إدارة الصف علما قائما بذاته وبقوانينه وإجراءاته. (مطاوع، 1984، ص 02)

(3-4-4). عرض وتحليل وتفسير نتيجة التساؤل الرابع: ينص التساؤل الرابع على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي بسنوات خدمة ما بين: (04-08) ومتوسط درجات المعلمين بسنوات خدمة ما بين: (09-15) على مقياس الإدارة التربوية الصفية؟

ولمعالجة الفروق تم الاعتماد الأسلوب الإحصائي "ت" لعينتين غير متجانستين (مستقلتين) والجدول الموالي يوضح نتيجة الفروق بينهما.

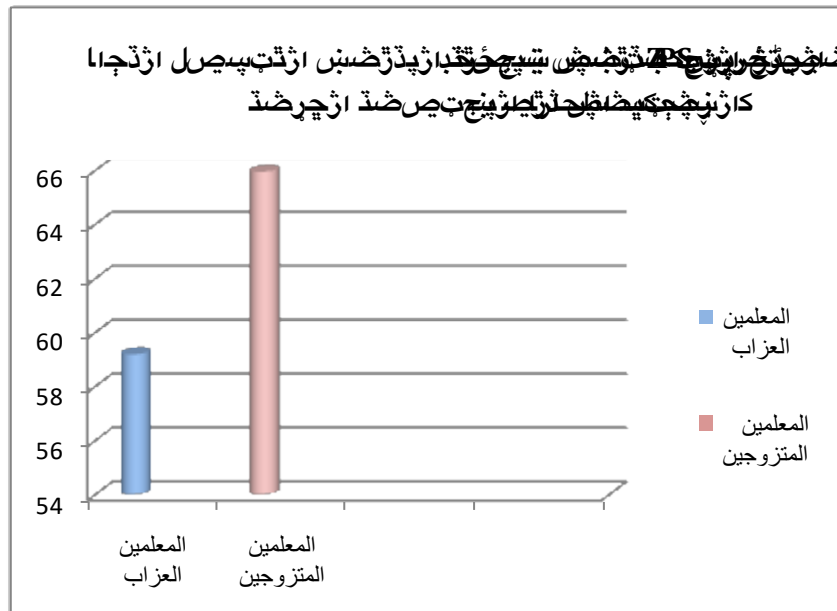
جدول رقم 08: يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي بسنوات خدمة (04-08) ومتوسط

درجات المعلمين بسنوات خدمة (09-15) على مقياس الإدارة التربوية الصفية

المؤشرات الإحصائية متغيرات الدراسة	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) الحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
المعلمين بسنوات خدمة (04-08)	40	61.47	8.47	-4.53	73	0.000	دالة
المعلمين بسنوات خدمة (09-15)	35	70.74	9.19				

نلاحظ من الجدول رقم (08) أن عدد المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي بسنوات خدمة ما بين: (04-08) والذي بلغ بـ: (40) وقدر المتوسط الحسابي لهم بقيمة قدرت بـ: (61.47) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها: (8.47)، في حين بلغ عدد

الأساتذة بسنوات خدمة ما بين: (09-15) ب: (35) وقدر المتوسط الحسابي لهم ب: (70.74) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها: (9.19) ويتضح أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (-4.53) عند درجة حرية: (73) وقدرت مستوى الدلالة ب: (0.000) وهذه القيمة أصغر من (0.05) و منه فهي دالة، وعليه نقول أنه توجد فروق بين متوسط درجات المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي بسنوات خدمة ما بين: (04-08) ومتوسط درجات المعلمين بسنوات خدمة ما بين: (09-15) في مقياس الإدارة التربوية الصفية لصالح فئة المعلمين بسنوات الخدمة الأكبر التي هي ما بين: (09-15) سنة. والشكل الآتي يوضح ذلك:



ويمكن تفسير نتيجة التساؤل بمجموعة من العوامل نذكر منها كالاتي:

قد يعود الفارق الدال للمعلمين بمرحلة التعليم الثانوي في مقياس الإدارة التربوية الصفية تبعاً لسنوات الخدمة باختلاف المعلمين من هم بسنوات خدمة: (04-08) والأساتذة من هم بسنوات خدمة: (09-15)، لصالح فئة سنوات الخدمة والعمل الأكبر، وذلك قد يعود إلى عامل امتداد عامل الزمن من الخبرة والممارسة المهنية التربوية بالميدان الدراسي التربوي بالصفوف البيداغوجية ومسارات القطاع التربوي المختلفة. وهذا ما تؤكدته دراسة "أبو شعيرة" و "غباري" (2009) اللذان أشارا إلى أن الإدارة الصفية إحدى الركائز المهمة التي تساهم في رفع كفاية تعليم الطلبة من جهة واستثمار قدراتهم من جهة أخرى وتعد أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون ذات أثر بالغ في ضبط سلوك الطلبة وسير العملية التعليمية إيجاباً وسلباً وتختلف من معلم لآخر تبعاً لشخصيته من حيث خصائصه النفسية ومشواره الأكاديمي وخبراته وتجاربه، فالنمط الذي يقوم به المعلم في إدارة غرفة الصف له أثر كبير على تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتعزو الإدارة الصفية أنماط التواصل الإيجابي بين المعلم والطلبة من جهة الطلبة وأنفسهم من جهة أخرى ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في غرفة الصف وتهئية الأجواء التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار. (أبو شعيرة وغباري، 2009، ص 21)

ودراسة "الحراشة" و "الحوالدة" (2009) التي هدفت للتعرف إلى أنماط الضبط القفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصففي في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه محافظة المفرق من جهة نظرهم والتعرف على أثر كل من المتغيرات التالية: (الجنس، المرحلة التي يدرسها المعلم والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على أنماط الضبط القفي وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أنماط الضبط الصففي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس والمرحلة التي يدرسها المعلم بينما توجد فروق لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. (الحراشة والحوالدة، 2009، ص 445)

إضافة إلى أن عامل الزمن يساهم في تراكم التجارب والمواقف بالميدان التربوي التي بدورها تساهم إلى الترويض والتدريس وبالتالي الوصول إلى المستوى الجيد والمهاري من الممارسة البيداغوجية والقدرة على الاحتكام للتصرف مع المشكلات السلوكية والتربوية مع الطلبة ومع العلاقات التربوية مع الإداريين والزلاء الأساتذة وهذا بدوره ساهم في التمرين العملي والفكري في إلمام الأستاذ بمرحلة التعليم الثانوي بحكم عامل الزمن الممتد من الأقدمية والخبرة في الميدان التي بدورها ساهمت في إلمامه بالآليات العملية من التخطيط الملائم والضبط الحازم والتنظيم التربوي للمناخ والوسائل التعليمية اللازمة للتعامل مع المواد التعليمية مع التلاميذ وهذا بدوره ما ساهم إلى إرتجاح المستوى في مقياس الإدارة التربوية الصفية لصالح الأساتذة بمرحلة التعليم الثانوي ذوي فئة سنوات الخدمة الأكبر: (09-15) على خلاف الأساتذة من هم من نفس المرحلة التعليم الثانوي من ذوي سنوات الخدمة: (04-08). وهذا ما تدعّمه دراسة "ويلسون (2006) (WILSON) التي هدفت للتعرف إلى أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس المرحلة الابتدائية في شمال كاليفورنيا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (285) معلمات من صفوف الروضة وحتى الصف الثامن، وأشارت النتائج إلى أن أساليب الإدارة الصفية ذات علاقة بعدة متغيرات مثل: (الجنس لصالح الإناث)، وعدد سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة: (06-10) سنوات والمؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، كما أظهرت نتائج الدراسة الصفية الإيجابية لأنها فعالة. (WILSON. 2006.P42)

ودراسة "المواضية" (2006) التي هدفت للتعرف إلى أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن "إقليم الجنوب" و التعرف على الفرق في أساليب الإدارة الصفية وفقاً لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (389) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وتوصلت الدراسة إلى أكثر أساليب الإدارة الصفية ممارسة لدى المعلمين هو الأسلوب الديمقراطي وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عين الدراسة حول درجة ممارسة أساليب الإدارة الصفية تعزى لمتغير الجنس ومتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة (أقل من 05 سنوات) في الأسلوب الأوتوقراطي والترسلي، بينما كانت لصالح ذوي الخبرة (11 سنة وأكثر) في الأسلوب الديمقراطي كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة ممارسة أساليب الإدارة الصفية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس) في الأسلوب الأوتوقراطي والترسلي بينما لصالح المؤهل العلمي (الماجستير) في الأسلوب الديمقراطي. (المواضية، 2006، ص 58)

(3-4-5). عرض وتحليل وتفسير نتيجة التساؤل الخامس: ينص التساؤل الخامس على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي على مقياس الإدارة التربوية الصفية تبعاً لمتغير فئات السن: (35-40) سنة / (41-53) سنة / (53 فما فوق) سنة؟

وللكشف عن دلالة الفروق بين فئات السن الثلاث: (35-40) - (41-53) - (53 فما فوق) في متوسط درجاتهم على مقياس الإدارة التربوية الصفية تمّ الاعتماد على الأسلوب الإحصائي المناسب وهو: إختبار التباين الأحادي ANOVA كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم 09: يوضح نتائج إختبار التباين الأحادي (ANOVA) لدى المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي في مقياس الإدارة التربوية الصفية تبعاً لمتغير: (فئات السن)

المؤشرات الإحصائية الفئتين	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
(40-35)	21	60.04	8.63	21.63	0.000	دالة إحصائية
(53-41)	34	63.64	6.78			
(53 سنة فما فوق)	20	75.50	9.00			

نلاحظ من الجدول رقم (09) أن عدد المعلمين التعليم الثانوي بفئة سن: (40-35) بلغ عددهم ب: (21) معلما وقدر المتوسط الحسابي لهم ب: (60.04) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرت ب: (8.63)، في حين بلغ عدد الأساتذة بفئة سن: (41-53) سنة ب: (34) معلما وقدر المتوسط الحسابي لهم ب: (63.64) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرت ب: (6.78)، أما الأساتذة بفئة سن: (53 سنة فما فوق) بلغ عددهم ب: (20) معلما وقدر المتوسط الحسابي لهم ب: (75.50) وتنحرف هذه القيمة عن المتوسط بقيمة قدرها: (9.00)، ويتضح أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (21.63)، وقدرت مستوى الدلالة ب: (0.000) وهذه القيمة أصغر من (0.05) ومنه فهي دالة، وعليه نقول أنه توجد فروق بين متوسط درجات المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي في الإدارة التربوية الصفية باختلاف فئات السن، كما ويتضح من الجدول أن القيمة المرتفعة للمتوسط الحسابي تعود المجموعة المعلمين بفئة السن: (53 سنة فما فوق).

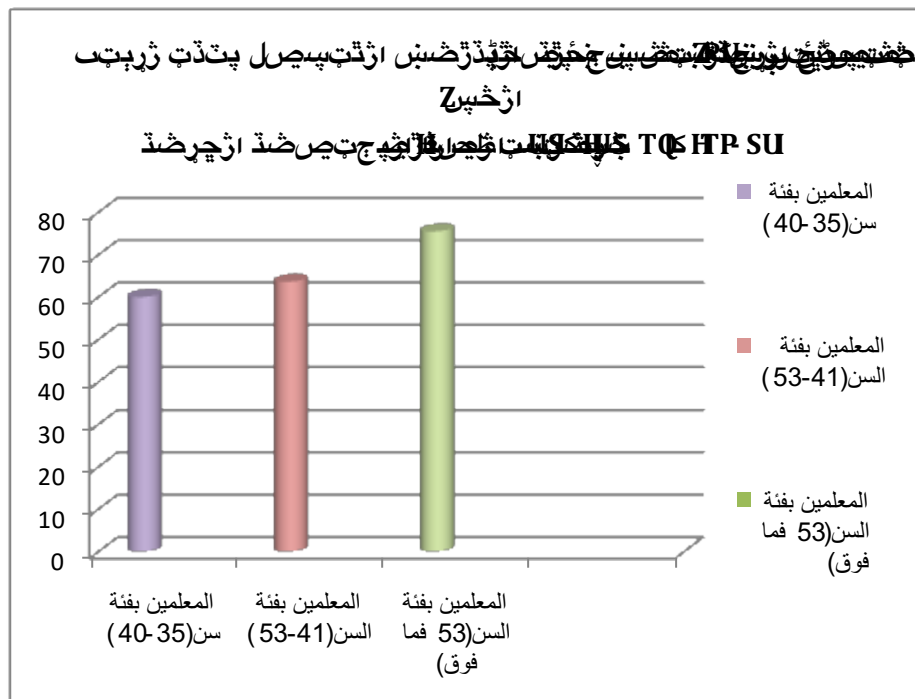
ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية (Scheffe) Multiple Comparisons والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم 10: يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية (Scheffe)

الإدارة التربوية الصفية لدى عينة الدراسة تبعا فئات السن	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
(40-35) - (53-41)	-3.59	0.27	غير دالة
(40-35) - (53 فما فوق)	**15.45	0.000	دالة
(53 فما فوق) - (53-41)	**11.85	0.000	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن الفروق الدالة في مقياس الإدارة التربوية الصفية لدى المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي يعود الفرق إلى المجموعة الثالثة ذات المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي بفئة السن: (53 سنة فما فوق) والمجموعتين ذات المعلمين بفئتي السن: (40-35) و(53-41) وبفارق متوسط بين المجموعة المعلمين ذات فئة السن: (40-35) قدر ب: (**15.45) في حين الفرق في المتوسط بينها وبين المجموعة المعلمين ذات فئة السن: (53-41) ب: (**11.85)، فكلتا القيمتين للفرق بين المجموعة المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي بفئة السن: (53 سنة فما فوق) والمجموعتين للمعلمين ذات فئتي السن: (40-35) و(53-41) كانتا دالتين عند مستوى دلالة

(0.000) وهذه القيمة أصغر من (0.05)، وبينما لا يوجد فروق في المتوسطات بين المجموعتين من المعلمين لمرحلة التعليم الثانوي ذات فئة السن: (35-40) والمجموعة الأساتذة ذات فئة السن: (41-53) والذي قدر ب: (-3.59) عند مستوى دلالة (0.27) وهذه القيمة أكبر من (0.05)، والشكل الموالي يوضح ذلك كالآتي:



وعليه نلاحظ من الشكل رقم (05) الفارق بين المتوسطات لصالح المجموعة الثالثة للأساتذة التعليم الثانوي ذات فئة السن: (53 سنة فما فوق)، ومن خلال ما سبق من النتائج نقبل بالفرضية البحثية التي تنص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المعلمين مرحلة التعليم الثانوي في مقياس الإدارة التربوية الصفية تبعاً لمتغير فئات السن (35-40) - (41-53) - (53 سنة فما فوق) لصالح المعلمين بفئة السن: (53 سنة فما فوق). ويمكن تفسير نتيجة الفرضية بمجموعة من العوامل والمبررات منها:

قد يعود الفارق الدال الإحصائي في متوسط درجات المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي في مقياس الإدارة التربوية الصفية تبعاً لفئات السن الثلاثة المختلفة: (35-40) و (41-53) و (53 سنة فما فوق) لصالح فئة السن الأكبر وهي: (53 سنة فما فوق)، فعلى الرغم من فئة السن الأكبر قد تعتبر قد تقدمت في السن أو العمر وقد تكون تلاشت قواها للنشاط والحركة في الأداء التربوي داخل الثانوية مع التلاميذ ضمن الأقسام أو المسارات التربوية الأخرى داخله، إلا أنهما قد تحتكم لإعتبارات أكثر قواماً للصواب والجدية والموضوعية والحكمة في إتخاذ القرار. وهذا ما يشير إليه "بروفي" (BROPHY 2006) الذي أشار أن الإدارة الصفية تتضمن الإجراءات المتخذة لإنشاء بيئة التعلم الملائمة للتعلم الناجح والحفاظ عليه وهذه الإجراءات والحفاظ عليه وهذه الإجراءات والحفاظ على إنتباه الطلبة للدروس والالتزام في الأنشطة. (BROPHY. 2006. P17)

فهنا قد يكون السبب والمبرر الأقوى هو تضافر عاملين هما عامل المرحلة العمرية المتقدمة من السن التي تعكس مستوى من الحكمة والتصرف التربوي الرشيد مع الأبناء التلاميذ وإلمامهم للطرق الفاعلة لإكسابهم المادة التعليمية الملقنة لهم ضمن الصفوف البيداغوجية من جهة ومن جهة أخرى عامل الخبرة بتقدم سنوات العمل بالميدان التي فيها قد يكون ألم بجملة قيمة وثينة من الخبرات نتيجة تراكم المواقف والمشكلات والقضايا التربوية سواء مع الأبناء أو مع الزملاء الأساتذة أو الإداريين ولهذا يكون العامل الداخلي الذي يعكس إعتبارات الإلتزان والحكمة وهدهد الأعصاب و وضوح الأهداف التعليمية والقرار الرشيد المتمثل في المرحلة العمرية المتقدمة من السن، والعامل الآخر

الخارجي الذي يعكس خبرة التعامل والممارسة الجيدة بالمجال نتيجة الإطلاع العملي والعلمي بالميدان التربوي وتلازمه مع التلاميذ والإداريين ذوي الخبرة والممارسة بالمجال المتمثل في سنوات الخبرة المتقدمة وهذا كله قد يكون السبب في إرتجاج كفة الفرق الدال إحصائيا في متوسط درجات أساتذة مرحلة التعليم الثانوي في مقياس الإدارة التربوية الصفية تبعا لفئات السن لصالح فئة السن الأكبر: (53 سنة فما فوق). وهذا ما أشار إليه "الخطابية ماجد وآخرون" (2002) تكمن فاعلية الإدارة الصفية في وضوح الأهداف التعليمية ومرونتها في تحقيقها، وأن المتعلم هو أساس العملية التعليمية وأن دور المعلم يكمن في مساعدة طلبته في تحمل مسؤولية تعلمهم والتعبير عن أفكارهم وإهتمامهم بالفروقات الفردية بينهم وأن تكون التقنية جزءا من البيئة الصفية وأسلوبا من أساليب التدريس وتفعيل طرائق تنمية التفكير، كالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي والإبتكاري. (الخطابية وآخرون، 2002، ص 73)

(04). الأساليب الإحصائية المعتمدة: تم معالجة بيانات الدراسة بإستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

(1-4). معامل **t-Teste**: لعينتين مستقلتين (غير متجانستين)، لحساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس (الإدارة التربوية الصفية).

(2-4). معامل الارتباط (ر) بيرسون: للتأكد من الصدق الإتساق الداخلي لمقياس الإدارة التربوية الصفية، ومعرفة ثبات المقياس في التجزئة النصفية.

(3-4). معامل ألفا كرونباخ: لحساب ثبات المقياس: (الإدارة التربوية الصفية).

(4-4). معامل **t-Teste**: لعينة واحدة: للكشف عن مستوى الإدارة التربوية الصفية لدى المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي، وهذا فيما يتعلق بالتساؤل الأول للدراسة الحالية.

(5-4). معامل **t-Teste**: لعينتين مستقلتين (غير متجانستين)، للكشف عن دلالة الفرق في مقياس الإدارة التربوية الصفية لدى المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي تبعا للمتغيرات: (الجنس، الحالة الإجتماعية، سنوات الخدمة) فيما يتعلق بالتساؤل الثاني والثالث والرابع للدراسة الحالية.

(6-4). الأسلوب الإحصائي "إختبار تحليل التباين أحادي الإتجاه" (**ANOVA**) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات درجات المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي على مقياس الإدارة التربوية الصفية تبعا للمتغير فئات السن: (35-40) - (41-53) - (53 فما فوق) وهذا فيما يتعلق بالتساؤل الخامس للدراسة الحالية.

خاتمة: ختمت الدراسة الحالية، بإستخلاص النتائج الآتية:

(01). مستوى الإدارة التربوية الصفية لدى أساتذة مرحلة التعليم الثانوي أعلى من المتوسط.

(02). توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الإدارة التربوية الصفية لدى المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي باختلاف جنس الأستاذ: (الذكور-الإناث) لصالح المعلمين: (الذكور).

(03). توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الإدارة التربوية الصفية لدى المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي باختلاف الحالة الإجتماعية للمعلمين: (الغزبان-المتزوجين) لصالح المعلمين المتزوجين.

(04). توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الإدارة التربوية الصفية لدى المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي باختلاف سنوات الخدمة للمعلمين: (04-08) (09-15) لصالح المعلمين بسنوات خدمة الأكبر ما بين: (09-15) سنة.

(05). توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الإدارة التربوية الصفية لدى المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي باختلاف فئات السن للمعلمين: (35-40 سنة) (41-53 سنة) (53 سنة فما فوق) لصالح المعلمين بفئة السن الأكبر ما بين: (53 سنة فما فوق).

ومن خلال ما خلصت به نتائج الدراسة توصي الدراسة على الآتي :

(01). إشراف وزارة التربية والتعليم على الإعداد لبرامج تدريبية لتكوين المعلمين بكافة الأطوار والمستويات الدراسية على الإستراتيجيات والآليات الفاعلة في إدارة الصف بما يلبي الجوانب التربوية والتعليمية والسلوكية المرغوبة للتلاميذ في المواقف التعليمية وخارجها.

(02). إدراك المعلمين بأهمية ومدى المسؤولية القائمة على مجهوداتهم التربوية والبيداغوجية مما يدفعهم ذلك للإطلاع والتكوين الذاتي فيما يتعلق بالطرق والوسائل والمهارات والكفاءات التربوية والتدريسية بما يحقق المستوى الفاعل للإدارة الجيدة للمواقف التعليمية والتربوية داخل الصف والصرح المدرسي وبالتالي النهوض بالمستوى التعليمي والتربوي.

(03). قيام الطلبة الخريجين والباحثين على البرامج التدريبية والإرشادية التي تساهم في الرفع والتحسين وتزويد المعلمين خاصة منهم المعلمين الجدد ذوي سنوات الخبرة القليلة في القطاع التربوي بالآليات الرشيد والفاعلية لإدارة الصف من حيث تنمية الجوانب السلوكية والتربوية والتعليمية والاجتماعية مما يساهم في تفعيل الأهداف التربوية المقررة وزاريا داخل الصف (الاكتساب العلمي) وخارجها (التمكّن من المواد العلمية للتخصص المدروس).

المراجع:

الكتب:

- أبو شعيرة، خالد وغباري، ثائر (2005)، *تعديل السلوك في التدريس*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

- الخطابية، ماجد وآخرون (2002)، *التفاعل الصفّي*، دار الشروق، عمان الاردن.

- الخليلي، أمل (2005): *إدارة الصف المدرسي*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2005)، *تعديل السلوك في التدريس*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

- سمارة، فوزي (2007)، *التفاعل الصفّي*، دار الطريق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

- عبد العزيز، صفاء وسلامة، عبد العظيم (2007)، *إدارة الفصل وتنمية المعلم*، دار الجامعة الجديدة، مصر.

- مطاوع، إبراهيم عصمت وأمينه، أحمد حسن (1984)، *أصول الإدارة*، (ط2)، القاهرة.

الرسائل الجامعية:

-المقيد، عارف مطر(2009)، مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين.

-المواضية، رضا(2006)، أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

-علجية، مجاهد(2017)، دور الإدارة الصفية في التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة-(الجزائر).

-قاروت، رباب بنت عصام زبني(2012)، الالتزام التنظيمي للمعلمات وعلاقته بالإدارة الصفية في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى-مكة المكرمة.

المجلات:

-الجميل، عدنان والجبوري، وداد(2009)، بعض العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية لدى أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الثانوية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 8(01)، 149-182.

-الحراشة، محمد والحوالدة، سالم(2009)، أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبه محافظة المفرق، مجلة جامعة دمشق، 25(1-2)، (443-456).

-بوجعة، جاب الله(2015)، أنماط الإدارة الصفية، منشورات جامعة زيان عاشور، الجلفة-(الجزائر).

-رضوان، أحمد(2019)، درجة ممارسة طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك لمهارات إدارة الصف من وجهة نظرهم، مجلة دراسات والعلوم التربوية، 36(02)، 631-647.

-محمد، علي إبراهيم(2012)، إستراتيجيات إدارة الصف الجامعي، العدد الثامن والأربعون، مجلة الفتح، شباط لسنة(2012)، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.

المؤلفات الأجنبية:

-Arend pilchard(2002); *classroom instrvction and management* New York megraw Hill.

-Brophy.J(2006) ; *History of Research on classroom Management*.In CM Evertson & c.s Weinstein(Eds)Handbook of classroom management .**Reserch practice and contemporary issu**s (pp.17-43)Malwah .Nj:Lawrence Erlbacm Associates.

- Egeberg H& McCanney.A(2018)** : *What Do Students Believe about Effective classroom Management Australian High Schools*. Australian Educational Researcher. (45)02.195-216.
- Evertson .C.& Weinstein .C.(Eds)(2006)** ;*Handbook of classroom management Research practice and contemporary issves Mahwah . NJ*;Larence Erlbaum Associates.INC.
- Gulbrandson.K (2008)** : *Effects of teacher classroom management training on student achievement level Dissertation Abstracts Intemational*.AAT 3313145.
- Haring Nom(1992)** :*and Elakim Phillips Analysis-and modification of classroom* .New jersey Prentice Hall.
- Sabanci.A (2014)** :*The Effect of ict Usage on the classroom Management: A Case study in Language Teaching International Review of social science and Humanities* .7(01)232-245.
- Wilson.K.S (2006)** :*Teacher perceptions of classroom management practices in public elementary schools Dissertations Abstract International University of Southern California*.